الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثامن، العدد الرابع، 2023
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v8i4.454

The Role of Creative Thinking in Facing the Difficulties of Gifted Students from the Point of View of Basic Stage Teachers

Majdulin Zuhair Muhammad Al-Abed *

Received 8/11/2020 Accepted 2/1/2021

Abstract:

The study aimed to reveal the development of creative thinking among gifted students and its role in facing their difficulties from the point of view of basic stage female teachers. A simple random sample was selected from basic stage female teachers consisting of (150) teachers, and the results of the study concluded that the role of developing creative thinking in gifted students in facing difficulties from the point of view of basic stage teachers had a high degree. And that the level of difficulties that the gifted students face in developing creative thinking from the point of view of basic stage teachers in the study sample was of a high degree. It was also evident through the results of the study that there were no statistically significant differences at the level of significance (α= 0.05) in the development of creative thinking among gifted students in facing difficulties from the point of view of basic stage teachers. Due to the variables: academic qualification and educational experience.

Keywords: creative thinking, gifted students, basic stage.

Jordan\ mjdwlynalabd@gmail.com *

دور التفكير الإبداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية

مجدولين زهير محمد العابد*

ملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ودوره في مواجهة الصعوبات لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من معلمات المدارس الأساسية مكونة من (150) معلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية من وجهة نظر عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة. وأن مستوى الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين في تنمية التفكير الابداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية عينة الدراسة كان بدرجة مرتفعة. كما اتضح من خلال نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية عينة الدراسة تعزى لمتغيري (المؤهل العملي، الخبرة التربوية).

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، الطلبة الموهوبون، المرحلة الأساسية.

* الأردن/mjdwlynalabd@gmail.com

المقدمة:

يواجه الميدان التربوي مشكلة حقيقية تكمن في تحقيق الأهداف التربوية لدى الطلبة، فالواقع التربوي يُعد أن الوصول للأهداف التربوية يكمن في إنهاء المقررات دون الاهتمام بكيفية تناول الطلبة لها أو انتقال أثرها؛ تلك المقررات التي صممت على الحقائق والمهارات ولم تذهب إلى ابعد من ذلك؛ وان عرضت المفاهيم فقد كانت بطريقة عرضيه لا يتجاوز تعريفاً لهذا المفهوم مما يكون له أثره في تدني تفكير الطلبة؛ الأمر الذي أصبح لزاما للمطالبة بالتغيير في تصميم التدريس واستراتيجياته– أملا لإعداد المتعلم للمستقبل ليصبح بذلك باحثاً، مفكراً، مبدعاً واجتماعياً متعاوناً فاعلاً (Al-Harithi, 2002).

ويعاني التعليم في بعض بيئات التعليم من السيطرة التعليمية النظرية التقليدية التي تقوم على فلسفة التلقين، إذ يعد المعلم هو مصدر المعرفة الأول، ويمكن أن يكون هذا ليس من عيوب التعليم ذاته، بقدر ما هو مشكلة في مستويات التنفيذ من قبل المعلمين والمعلمات والتي يعود سببها لعدم جدية العمل أو سوء تخطيط أو إعداد، أو تبني الفلسفة التعليمية القاصرة، أو اعتناق وجهات النظر التربوية والتي تعد ليست صالحة لكل مكان وزمان (Al-Humaidan, 2005).

ويعد التفكير الإبداعي من المصطلحات السائدة في المجتمع وذلك لما له من دور مهم في تطوير المجتمع وازدهاره، وما يمكن ان يتولد عن هذه المقدرات من أفكار وحلول جديدة تغير في بناء مجتمع يوفر التفكير الابداعي المقدرة على التعرف إلى المشكلة ووضع بدائل لها وحلول. كما تعد تنمية التفكير الإبداعي، ضرورة مهمة لكافة الأفراد، إذ أن المشكلات عديدة كالمشكلات الخاصة والعامة، من الصعوبة بمكان التغلب عليها باستخدام طرق تفكير تقليدية في عصر تتعقد فيه أساليب الحلول بسبب الانفجار المعرفي، إذ يصبح التفكير الإبداعي من متطلبات ومستلزمات الحياة العامة، ومن هنا فإن الكشف عن أساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين والحد من الصعوبات التي تواجه التفكير الإبداعي وتحديدها، هو منطلق أساس لوصف الحل المناسب والناجع (Saadoun, 2013).

وقد عرف التفكير الإبداعي بأنه عملية إدراك التغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل الى نتائج محددة بشأنها إلى جانب اختبار الفرضيات (Al-Aqeel,,2013,82). أما سيترنبرج(Sternberg) فقد عرف التفكير الإبداعي بأنه: تفكير يشتمل على عمليات متعددة المراحل، ويشتمل على تحديد المشكلة، وتحديد الجوانب المهمة فيها،

والوصول إلى طريقة جديدة في حل هذه المشكلة (Al-Ahmadi, 2008). أما فيما يتعلق بالصعوبات التي تعيق التفكير الإبداعي، فقد ورد عن رينزولي وغوبنز وميكميلان وإكرت وليتل (Renzulli, Gubbins, McMillan, Eckert, and Littl, 2009) أن هناك اهتماماً خاصاً في موضوع الصعوبات التي تعيق الإبداع، إذ يمكن تلخيص ما أشاروا إليه بالآتي: صعوبات بيئية: وهي صعوبات موجودة في الطبيعة مثل الضجيج والاكتظاظ في المكان وعدم تأييد الزملاء للأفكار ووجود رئيس دكتاتوري لا يقدر الافكار المبدعة، وعدم وجود الدعم المادي اللازم للمشروع الأبداعي. وصعوبات ثقافية: وتتمثل في عادات المجتمع وتقاليده ورفض المجتمع للافكار الأبداعية، ونقد الافكار المبدعة بأصدار الأحكام عليها قبل أن تأخذ حيز التطبيق. وصعوبات بصرية إدراكية: وتكون من خلال مقدرة الفرد على رؤية المسائل التي تهمه، وإهمال باقي المسائل التي لها صلة بالمعضلة، وذلك بسبب الأخذ بوجهة النظر من جانب واحد فقط. وصعوبات تعبيرية: وهي عدم الإمكانية في إيصال الأفكار للآخرين، وللشخص نفسه، كإحساس الشخص بالإحباط بسبب عدم مقدرته على التواصل مع لغة أجنبية ما، عند محاولته استخدامها، وفشل عامل ما وإصابته بالإحباط بسبب تعطل لغته، بالتالي يكون مجبراً على تنفيذ العمل بشكل يدوي. وصعوبات فكرية: وتتمثل في استخدام الأفكار غير الصحيحة أو الناقصة، أو تحديد الأفكار التي تتطلب بزمن محدد، وهذه أكبر الصعوبات، إذ أن الإبداع لا يحدد بعمر، ومن الصعوبات الفكرية أيضاً التفكير اللفظي بأمر يكون حله من خلال معادلات رياضية. وصعوبات ادراكية: وهي صعوبات النظرة النمطية أو التقليدية الى الأمور أو المشكلات، والتصلب في الرأي، ونظرة الفرد الى أن رأية الوحيد صائب والباقي على خطأ. وصعوبات عاطفية (انفعالية): هذه الصعوبات تتعارض مع حرية معالجة الأفكار واكتشافها، كالمقدرة على احتمالية الغموض والخوف من ارتكاب الأخطاء، أو المخاطرة وعدم التمييز بين الحقيقة والخيال.

ومن المعلوم أن الطلبة الموهوبين يحتاجون باستمرار لبرامج وخدمات تربوية تمتاز عن البرامج والخدمات التقليدية التي تتوفر في المدارس الاعتيادية، فهناك عدد من المبررات والأسباب الفلسفية في إنشاء البرامج الخاصة لتعليم الموهوبين، لابد من الاستناد إليها، ومن أبرزها: عدم الكفاية في برامج التعليم العام التي تلبي حاجات الطلبة الموهوبين العامة والخاصة، فالتربية الخاصة حق للطلبة الموهوبين، مثل غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة (Jarwan, 2010).

وقد تنامى الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم وازداد بشكل ملحوظ في الدول العربية خلال

الربع الأخير من القرن العشرين، إذ كانت بدايات رعاية هذه الفئة الفعلية في الأردن منذ عام 1982 عندما ظهرت فكرة بناء مركز السلط الريادي للطلبة المتفوقين والذي كانت من أهم مهماته الكشف عن الطلبة المتفوقين وتقديم المستويات المتقدمة من الخبرات الإثرائية في العلوم والرياضيات واللغتين العربية والإنجليزية (Salameh And Abu Mughli, 2002). إلا أن السنوات القليلة اللاحقة بينت إصرار المسؤولين في الأردن على دعم هذه المبادرة وتنويع الخدمات المقدمة لهذه الفئة الغالية من أبناء المملكة، معتمدة في ذلك على تنوع أساليب التجميع والترتيبات الإدارية اللازمة. وقد عملت وزارة التربية والتعليم على استثمار تلك المبادرة بإعداد مشروع من أجل رعاية المتفوقين في مراحل التعليم المختلفة (Al-Ghourani, 2011).

مشكلة الدراسة:

من المعلوم أن أهم أهداف التربية والتعليم أن يصبح لدى الطلبة في نهاية مراحلهم الدراسية مقدرة على التحليل والتفكير الإبداعي، ليكونوا مواطنين قادرين على استخدام الأساليب العلمية في المشاهدة وحل المشكلات، وهو ما نص عليه قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994 (Ministry of Education, 1999). ولما للتفكير الإبداعي من دور مهم في مواجهة الصعوبات وحل المشكلات، وما يمكن أن يتولد عن هذه المقدرات من أفكار جديدة ووضع بدائل وحلول تؤثر في تفكير الموهوبين الإبداعي وهو ما أشارت اليه دراسة الغوراني (Al-Ghourani, 2011). كما أن إغفال مهارات التفكير الإبداعي في إعداد المناهج الدراسية واستخدام أساليب تدريسية تقليدية وتنظيم البيئة الصفية، تعد من العوامل المؤثرة سلباً في دافعية الطلبة الموهوبين في التعلم، وقد تشكلت القناعة لدى الباحثة لكونها تعمل كمعلمة للمرحلة الأساسية وملاحظتها للصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين داخل الغرفة الصفية الى إيجاد بيئة حاضنة للطلبة الموهوبين من خلال ارشاد صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم الاردنية لتنمية مواهب الطلبة وتفكيرهم الابداعي ومواجهة الصعوبات التي يواجهونها. ومن هنا جاءت اهمية اجراء هذه الدراسة: دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية.

أسئلة الدراسة:

تمثلت أسئلة الدراسة في الآتي:

1. مادور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات

المرحلة الاساسية؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية تعزي لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة التربوية)؟
3. ما مستوى الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التفكير الابداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها جانبين مهمين هما:

الجانب النظري:

تتضح اهمية الدراسة من خلال أصالتها وحداثتها، وتستمد أهميتها من أهمية المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادرها والتي تتناول تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ودوره في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية، مما يجعلها دافعاً لإجراء دراسات أخرى تتعلق بصعوبات التفكير الإبداعي من وجهة نظر خبراء المناهج التربويين لأهمية ذلك في تخطيط البرامج والأنشطة الهادفة الى تنمية التفكير الإبداعي.

الجانب التطبيقي:

يتمثل الجانب التطبيقي للدراسة في زيادة الاهتمام بتنمية المهارات الإبداعية للطلبة الموهوبين من خلال توفير حصص خاصة لذلك من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية، وتعزيز مقدرة الطلبة الموهوبين على مواجهة المشكلات وتنمية مقدرة التفكير الإبداعي لديهم. كما يتمثل الجانب التطبيقي من الأهمية في أنها تعد من الدراسات النادرة التي تناولت دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية.

أهداف الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بهدف تعّرف دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية، كما جاءت الدراسة من أجل تحقيق الآتي:

1. الكشف عن دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية.
2. تعّرف أن كانت فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية التفكير

الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية تعزي لمتغير (المؤهل العلمي، الخبرة التربوية).

3. تحديد مستوى الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين في تنمية التفكير الابداعي لديهم من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

دراسة رصرص (Rassras,2010) والتي هدفت الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن للمهارات الإبداعية ومدى علاقتها بتحصيل طلبتهم، تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة تكونت من (40) معلمة من معلمات التربية الإسلامية تم إختيارهن بالطريقة العشوائية، وتم بناء بطاقة ملاحظة اشتملت على (38) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية للمهارات الإبداعية الطلاقة والمرونة والأصالة، كانت متوسطة. ووجود فروق دالة احصائياً في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الإبداعية في كافة مجالاتها تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

كما أجرى الشديفات (Al-Shdeifat,2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم، إذ تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (43) معلماً و(36) معلمة. و(95) طالباً و(88) طالبة، وقد تم وتطوير الإستبانة والتي تكونت من (39) فقرة لجمع المعلومات. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: أن تقديرات المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق على الأداة ككل، كانت بدرجة كبيرة، وأن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة هي بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في استجابات المعلمين حول دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حسب متغيرات الدراسة- بينما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في استجابات الطلبة حول دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة حسب متغير الجنس ولصالح الذكور.

كما هدفت دراسة الغوراني (Al-Ghourani, 2011) إلى الكشف عن معوقات الإبداع لمعلمي مدارس الموهوبين ومعلماتها في الأردن. أجريت الدراسة على جميع المعلمين والمعلمات، الذين يعملون في مدارس الموهوبين في الأردن، والمنتظمين في عملهم وعددهم (225) معلماً ومعلمة. تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة كأداة لجمع البيانات، وقد اشتملت الإستبانة على معوقات الإبداع التي تواجه معلمي مدارس الموهوبين ومعلماتها في الأردن من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود معوقات للإبداع تواجه معلمي ومعلمات مدارس الموهوبين في الأردن خاصة في مجال المناخ التنظيمي للمدرسة والذي يأتي في الرتبة الثانية ضمن معوقات الإبداع لدى عينة الدراسة، أيضاً أظهرت النتائج أنه عدم وجود فروق في معوقات الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس الموهوبين في الأردن تعزى لمتغير الجنس على مختلف المجالات، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي على معوقات الإبداع في مجالي (المناخ التنظيمي للمدرسة، ظروف العمل) لصالح حملة درجة البكالوريوس.

وقد أشارت دراسة المطيري (Al-Mutairi, 2014) إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتم إختيار (200) معلمٍ بالطريقة العشوائية، وطورت إستبانة تكونت من (42) فقرة وزعت على مجالات هي: التخطيط وأهداف التدرس، وأساليب وأنشطة التدريس، وتقويم التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الصعوبات التي تواجه تطبيق التفكير الإبداعي في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين في المرحلة المتوسطة جاء مرتفعاً، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائياً وكانت الفروق في باقي المجالات لصالح فئة الصف السادس، ووجود فروق دالة احصائياً تعزى للخبرة التدريسية وكانت الفروق لصالح فئة (أقل من 5 سنوات).

دراسة الرشيدي والخالدي والزيودي (Al-Rashidi, Al-Khaldi, and Al-Zeyoudi, 2015) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. كما تم إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي، من خلال عينة تكونت من (28) طالباً و(49) طالبة، أي بمجموع (77) طالباً وطالبةً كمجتمع للدراسة. كما تم تطبيق مقياس التفكير الإبداعي عليهم، وأظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسطاً من التفكير الإبداعي للطلبة الموهوبين في منطقة تبوك وعلى

كافة المهارات (الطلاقة والأصالة والمرونة)، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء لدى الطلبة الموهوبين من الإناث والذكور على مهارات التفكير الإبداعي ككل في ضوء مستوى الصف الثاني ثانوي إناث كان أعلى المستويات، وأن مستوى الطلبة في الصف الأول الثانوي من الذكور كان أقل المستويات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها وفي مجتمعها ومنهجها، فمن حيث الهدف هناك دراسات تناولت التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الإبداعي كدراسة الشديفات (Al-Shdeifat, 2010). أما الدراسات التي تناولت الصعوبات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين فكانت دراسة المطيري(Al-Mutairi,2014). أما من حيث مجتمع الدراسة فقد اختلفت مجتمعات الدراسة وعينتها، ومن حيث المنهج تنوعت الدراسات السابقة في منهجيات البحث التي طبقتها. أما الدراسة الحالية فتناولت **دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية.**

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية، وهي من قلة الدراسات في حدود علم الباحثة التي تبحث في دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- **التفكير الابداعي:** ويُعرف بأنه (نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً .(Jarwan, 2002: 19)

  وعرف االتفكير الإبداعي في هذه الدراسة إجرائيا: بأنه إنتاج أكبر عدد من الأفكار، والبدائل والحلول التي ممكن أن تستخدم في هذه الدراسة للحد من االصعوبات التي تواجه تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية.

  وتقاس مهارات التفكير الإبداعي في هذا الدراسة، بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في أدائه في الإستبانة من خلال أبعاد "الطلاقة، الأصالة، المرونة."

- **مهارة الطلاقة:** وتعني المقدرة على إنتاج أفكار متعددة، أو تقديم حلول متعددة للمشكلات،

وتساؤلات غير محددة الإجابة والتي تتضمن الجانب الكمي من التفكير الإبداعي. وتُعّرف إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها المتعلم في أدائه بالمقياس.

- **مهارة المرونة:** وتعني المقدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه مسار التفكير أو تحويله تغير المثير أن متطلبات الموقف وتتضمن الجانب النوعي من التفكير الإبداعي. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها المستجيب في أدائه بالمقياس.
- **مهارة الأصالة:** وتعني الخروج عن النمطية والإستقلالية في التفكير والتفرد في الأداء والأفكار. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي حصل عليها الطالب في أدائه في المقياس.
- **الصعوبات:** هي الظروف والعوامل التي تؤثر سلباً في أداء طلبة المدارس وتعيق تفكيرهم الإبداعي.(Belkasmi, 2019: 11)

وتعرف الصعوبات إجرائياً بأنها العوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في تنمية تفكيرهم الإبداعي من وجهة نظر معلميهم.

- **الطلبة الموهوبون:** هم الطلبة الذين يتمتعون بمقدرات عالية فطرية في مجالات معينة، منها الإنفعالية والاجتماعية الابداعية والفنية (Jarwan, 2014: 31)

ويعرف الطلبة الموهوبين اجرائيا في هذة الدراسة بأنهم: الطلبة الذين يتمتعون بمستويات ذكاء مرتفعة حسب مقياس الذكاء (IQ) لجاردنر والملتحقين في مدراس المرحلة الأساسية (2021/2020.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذة الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في عدد من المدارس الأساسية في الأردن.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020.
- **محددات أدوات الدراسة:** اقتصر تطبيق الدراسة على الأدوات المعدة والمستخدمة بعد استخراج خصائصها السيكومترية من خلال الصدق والثبات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

بما أن الدراسة جاءت للتعرف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ودوره في مواجهة الصعوبات في الصفوف الأساسية، فإن المنهج الملائم هو المنهج الوصفي

التحليلي، وذلك لإعتماده على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها بشكل دقيق، ويعد تعبيراً كمياً أو كيفياً (Abdul Hamid and Kazem, 1984).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عدد من المدارس الأساسية في الأردن.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ بلغ عدد أفراد العينة (150) معلماً ومعلمةً.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد إستبانة وتطويرها للتعرف إلى دور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية. كأداة للدراسة، بعد الرجوع للأدب السابق ذي الصلة والإستعانة بعديد من الدراسات السابقة كدراسة الشديفات (Al-Shdaifat, 2010)، وتكونت الأداة من عدة مجالات هي:

القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

- تنمية مهارات التفكير الابداعي (الطلاقة والاصالة والمرونة).
- الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين وتمثلت في: (معيقات بيئية، معيقات ثقافية، معيقات بصرية).

ولاعتماد هذه الأداة بشكل رسمي لتطبيقها على عينة الدراسة قامت الباحثة بالتأكد من صدقها وثباتها كما يأتي:

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة المستخدمة في الدراسة بطريقتين هما صدق المحكمين، وصدق البناء بعد تطبيقه على عينة استطلاعية (20) معلماً ومعلمةً.

ثبات أداة الدراسة:

تم احتساب معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار باستخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا، والجدول (1) يبين معامل الثبات للأداة.

الجدول (1): معاملات الثبات لمقياس الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين وتنمية التفكير الابداعي

المتغير	كرونباخ ألفا
تنمية مهارات التفكير الابداعي	0.91

المتغير	كرونباخ ألفا
الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين	0.86
الدرجة الكلية	**0.89**

يتضح من الجدول (1) أن معاملات الثبات لمجالات المقياس جاءت (0.86-0.91) وجاءت الدرجة الكلية لثبات المقياس فجاءت (0.89) وجميعها مقبولة لغاية تحقيق أهداف الدراسة.

الإجراءات التي قامت بها الباحثة:

قامت الباحثة بما يأتي:

- اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.
- الحصول على الموافقات الرسمية للتطبيق وتسهيل المهمة.
- تطوير مقياس الدراسة.
- التحقق من صدق وثبات مقياس الدراسة.
- تطبيق مقياس الدراسة من قبل الباحثة نفسها على عينة الدراسة.
- إدخال البيانات حاسوبياً وتحليلها على برنامج (SPSS)، واستخراج النتائج.
- وضع التوصيات المناسبة في ضوء النتائج المستخرجة.

متغيرات الدراسة: تتضمن الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة:

- تنمية التفكير الابداعي (الطلاقة والأصالة والمرونة)
- المؤهل العلمي: بكالوريوس، دبلوم عال، ماجستير، دكتوراة.

الخبرة الوظيفية: وتمثت في:

- أقل من 5سنوات
- من 6-10 سنوات
- من 11-15سنة
- 16 سنة فأكثر

المتغير التابع: الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين

المعالجة الإحصائياً:

لتحليل استجابات افراد عينة الدراسة تم استخدام الرزم الإحصائياً للعلوم الانسانية

والاجتماعية (SPSS) للاجابة عن الأسئلة وكالآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
- اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي تحليل لأسئلة الدراسة والفرضيات:

المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة:

1. المؤهل العلمي

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية للمؤهل العلمي

	الدرجة العلمية	التكرارات	النسب المئوية %
1	دبلوم عالى	40	%30.8
2	بكالوريوس	45	%34.6
3	ماجستير	35	%27
4	دكتوراه	10	%7.6
الاجمالي		130	100

يتبين من الجدولِ أعلاه أن أعلى نسب كانت لدرجة بكالوريوس ما نسبتهم (45.5%) من إجمالي عدد المستجيبين، أما درجة دكتوراه فشكلت ما نسبتهم (7.6%) وبذلك تكون أدنى نسبة.

	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
1	5سنوات فأقل	15	%11.5
2	10-6	55	%42.4
3	15-11	35	%26.9
4	16 سنة فأكثر	25	%19.2
الإجمالى		130	100

يظهر الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت لسنوات الخبرة التي تزيد عن (6–10) اعوام ما يشكل نسبته (42.2%) من إجمالي عدد المستجيبين، أما أقل نسبة فكانت لفئة (5 سنوات فأقل) وقد شكلت ما نسبته (11.5%).

تحليل وصفي لإجابات عينة الدراسة:

نتائج تحليل السؤال الأول والذي ينص على: مادور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الاساسية؟

1. الطلاقة:

فيما يأتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبُعد الطلاقة.

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد الطلاقة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	للطالب مقدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتصف بصفات محددة.	4.53	0.73	1	مرتفع
2	يستطيع الطالب أن يعطي أكبر عدد ممكن من الأفكار، في زمن محدد بغض النظر عن نوع هذه الأفكار أو مستواها.	4.17	0.67	4	مرتفع
3	يستطيع الطالب تقديم بعض الإضافات البسيطة إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية لها المقدرة على الرسم السريع.	4.20	0.65	3	مرتفع
4	للطالب مقدرة على إعطاء صور تعبيرية، لصياغة الأفكار في كلمات بحيث تربط بينهما مما يجعلها ملائمة لبعضها.	4.4	0.75	2	مرتفع
	الاجمالي العام	**4.11**	**0.75**	**مرتفع**	

يمثل الجدول(4) قيم المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لمتغير الطلاقة إذ أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للفقرة (1) تنص على " للطالب مقدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتصف بصفات محددة "، حيث بلغت القيمة للمتوسط الحسابي (4.53) وبانحراف معياري (0.69). كما ان اقل متوسط حسابي كان للفقرة (2) " يستطيع الطالب أن يعطي أكبر عدد ممكن من الأفكار، في زمن محدد بغض النظر عن نوع هذه الأفكار أو مستواها..." والتي بلغ المتوسط الحسابي لها (4.20) بانحراف معياري (0.65)، اما المتوسط العام فقد بلغ (4.11) وبانحراف معياري (0.75) وبمستوى عام مرتفع.

2. الاصالة

الجدول (5) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لبعد الاصالة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	يستطيع الطالب إنتاج أفكار أصيلة، من خلال التوصل إلى أفكار تتصف بالجدية، والتفرد	4.00	0.95	3	مرتفع
6	تُعد مهارات الطالب أصيلة إذا اتسمت بعدم تكرار أفكار الآخرين	4.08	0.80	1	مرتفع
7	يُعد المعلم مهارات الطالب أصيلة إذا كانت متفردة	4.05	0.85	2	مرتفع
8	تتصل مهارة الأصالة بشكل مباشر بإبداع الطالب	3.95	0.87	4	مرتفع
	الاجمالي العام	4.02	0.88		مرتفع

يمثل الجدول(5) قيم المتوسط الحسابي والإنحرافات المعيارية لمتغير الأصالة، إذ أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للفقرة (6) والذي ينص على " تُعد مهارات الطالب أصيلة إذا اتسمت بعدم تكرار أفكار الآخرين"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.08) وبانحراف معياري (0.80)، كما أن أقل متوسط حسابي كان للفقرة (8) " تتصل مهارة الأصالة بشكل مباشر

بإبداع الطالب" والتي بلغ المتوسط الحسابي فيها (3.95) بانحراف معياري (0.87)،أما المتوسط العام فقد بلغ (4.02) وبانحراف معياري (0.88) وبمستوى عام مرتفع.

3. المرونة

الجدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد المرونة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الترتيب	المستوى
9	للطالب مقدرة على تغيير الحالة الفعلية من خلال تغيير الموقف.	3.74	0.95	4	مرتفع
10	يتصف الطالب ذو مهارة المرونة بسرعته في الاستجابة لمشكلة مناسبة.	3.76	0.90	3	مرتفع
11	للطالب مقدرة على مواجهة موقف ما في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف	3.78	0.90	2	مرتفع
12	يستطيع الطالب أن ينمي عدداً كبيراً من أفكاره بحرية بعيداً عن وسائل الضغط	3.82	0.85	1	مرتفع
	الاجمالى العام	**3.78**	**0.90**		**مرتفع**

يمثل الجدول(6) قيم المتوسط الحسابي والإنحرافات المعيارية لمتغير المرونة إذ أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للفقرة (12) والتي تنص على " يستطيع الطالب أن ينمي عدداً كبيراً من أفكاره بحرية بعيداً عن وسائل الضغط. "، إذ بلغت القيمة للمتوسط الحسابي (3.82) وبانحراف معياري (0.85) كما أان أقل متوسط حسابي كان للفقرة (9) والتي تنص على " للطالب مقدرة على تغيير الحالة الفعلية من خلال تغيير الموقف..بمتوسط حسابي (3.74) بانحراف معياري بلغ (0.95)، أما المتوسط العام فقد بلغ (3.78) وبانحراف معياري (0.90) وبمستوى عام مرتفع.

وبشكل عام فإن دور التفكير الإبداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية كان بدرجة مرتفعة.

نتائج تحليل السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية تعزي لمتغير (المؤهل العلمي، الخبرة التربوية)؟

1. المؤهل العلمي:

الجدول (7) نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين للإختلاف في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية في جرش تعزي لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	1.18	3	0.40	1.92	0.28

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
داخل المجموعات	105.99	41	0.32		
المجموع	106.15	44			

يتبين من الجدول(7) بان قيمة الاحصائي ف بلغت (1.29) وهي ليست دالة عند مستوى 0.05 فأقل، لذا لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

2. الخبرة الوظيفية:

الجدول (8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للاختلاف في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية في جرش تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	1.224	3	0.410	1.350	.259
داخل المجموعات	104.982	41	0.305		
المجموع	106.156	44			

يتبين من الجدول (8) بان قيمة الاحصائي ف بلغت (1.350) وهي ليست دالة عند مستوى 0.05 فأقل، لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في أداء المبحوثين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية في جرش تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

نتائج تحليل السؤال الثالث والذي ينص على: ما مستوى الصعوبات التي تواجة الطلبة الموهوبين في تنمية التفكير الابداعي من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية.

الجدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد معيقات بيئية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	يسهم الضجيج في تقليل فرص الطلبة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم	4.29	0.81	1	مرتفع
2	يؤدي استخدام المعلمين لأنماط تسلطية في الصف إلى تقليل فرص الطلبة الموهوبين، لتنمية التفكير الإبداعي	4.27	0.79	2	مرتفع
3	يعمل نقص الدعم المادي لعدم توفير الوسائل والأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين	4.25	0.82	3	مرتفع
	الاجمالي العام	**4.27**	**081**		مرتفع

يمثل الجدول(9) قيم المتوسط الحسابي والإنحرافات المعيارية لمتغير معيقات بيئية، إذ أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للفقرة (1) والتي تنص على " يسهم الضجيج في تقليل فرص

الطلبة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم. "، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.29) وبانحراف معياري (0.81)، كما ان اقل متوسط حسابي كان للفقرة (3) " يعمل نقص الدعم المادي لعدم توفير الوسائل والأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين. " والتي بلغ المتوسط الحسابي فيها (4.25) بانحراف معياري (0.82)، اما المتوسط العام فقد بلغ (4.27) وبانحراف معياري (0.81) وبمستوى عام مرتفع.

1. معيقات ثقافية:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعد معيقات ثقافية

الترتيب	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	يعمل عدم تفهم أفراد المجتمع للموهبة إلى عدم مساعدة الطلبة الموهوبين في تنمية تفكيرهم الإبداعي	4.19	0.83	1	مرتفع
5	يقوم أفراد المجتمع بنقد أفكار الطلبة الموهوبين مما يحبطهم لتنمية تفكيرهم الإبداعي	4.11	0.67	3	مرتفع
6	ينعدم تعزيز أفراد المجتمع لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين	4.15	0.75	2	مرتفع
	المتوسط الكلي	4.15	**0.75**	مرتفع	

يبين الجدول(10) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد معيقات ثقافية، إذ أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للفقرة (4) والتي تنص على " يعمل عدم تفهم أفراد المجتمع للموهبة إلى عدم مساعدة الطلبة الموهوبين في تنمية تفكيرهم الإبداعي."، ‘ذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.19) وبانحراف معياري (0.83)، كما ان اقل متوسط حسابي كان للفقرة (5) والتي تنص على " يقوم أفراد المجتمع بنقد أفكار الطلبة الموهوبين مما يحبطهم لتنمية تفكيرهم الإبداعي." والتي بلغ متوسطها الحسابي (4.11) بانحراف معياري (0.67)، اما المتوسط العام فقد بلغ (4.15) وبانحراف معياري (0.75) وبمستوى عام مرتفع.

2. معيقات بصرية:

الجدول (11) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد معيقات بصرية

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	يؤدي عدم الأخذ بوجهات نظر الآخرين إلى تقليل فرص التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين	3.78	0.90	3	مرتفع
8	يؤدي استبداد المعلم في الرأي إلى تقليل فرص تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين	3.79	0.95	2	مرتفع
	تنعدم فرص التركيز على حواس الطلبة الموهوبين مما يؤدي إلى عجز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم	3.80	1.10	1	مرتفع

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	الاجمالي العام	**3.79**	**0.92**		**مرتفع**

يبين الجدول(11) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد معيقات بصرية، إذ أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي كانت للفقرة (9) والتي تنص على " تنعدم فرص التركيز على حواس الطلبة الموهوبين مما يؤدي إلى عجز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم "، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.80) وبانحراف معياري (1.10)، كما ان اقل متوسط حسابي كان للفقرة (7) والتي تنص على " يؤدي عدم الأخذ بوجهات نظر الآخرين إلى تقليل فرص التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين. " والتي بلغ متوسطها الحسابي (3.78) بانحراف معياري (0.90)، اما المتوسط فقد بلغ (3.79) وبانحراف معياري (0.92) وبمستوى عام مرتفع.

مناقشة النتائج:

– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: مادور التفكير الابداعي في مواجهة صعوبات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية؟

اتضح من خلال نتائج الدراسة أن دور تنمية التفكير الإبداعي في مجالاته الطلاقة (الأصالة والمرونة) لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية في جرش كان بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط العام (4.11) وبانحراف معياري (0.75) وبمستوى عام مرتفع. ويمكن تفسير ذلك من خلال أن بيئة المدرسة تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة فالضجيج والتسلط من قبل المعلم وعدم توفير الوسائل والأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي، كل ذلك يسهم في تقليل فرص تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، كما يمكن تفسير ذلك أن الطلبة لديهم المقدرة على الفهم والاستيعاب والاستنتاج والتحليل والتفكير بطريقة ابداعية. كما أن الطالب الموهوب لديه المقدرة على تنمية تفكيره الابداعي في غياب العوامل والمؤثرات المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشديفات (Al-Shdeifat, 2010) والتي توصلت إلى أن تقديرات المعلمين لدورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق على الأداة ككل، كانت بدرجة كبيرة، واختلفت مع نتيجة دراسة الرشيدي والخالدي والزيودي (Al-Rashidi, Al-Khaldi, and Al-Zeyoudi, 2015)، والتي توصلت إلى أن هناك مستوى متوسطاً من التفكير الإبداعي للطلبة الموهوبين في منطقة تبوك وعلى كافة

المهارات (الطلاقة والأصالة والمرونة).

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية تعزي لمتغير (المؤهل العلمي، الخبرة التربوية)؟**

اتضح من خلال نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين في مواجهة الصعوبات من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية تعزى لمتغيري (المؤهل العملي، الخبرة التربوية).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المعلمات على اختلاف مؤهلاتهن يدركن ان تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة يساعدهم في مواجهة الصعوبات في اثناء عملية التعلم. كما يمكن تفسير ذلك من خلال أن أفراد عينة الدراسة يدركن ان خبراتهن الوظيفية تبين لهن أن تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة يساعدهم في مواجهة الصعوبات في أثناء عملية التعلم.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشديفات (Al-Shdeifat, 2010) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في استجابات المعلمين حول دور المعلمين في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، حسب متغيرات الدراسة، واختلفت مع نتيجة دراسة رصرص (Rassras, 2010) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الإبداعية في كافة مجالاتها تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما مستوى الصعوبات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التفكير الإبداعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية؟**

اتضح من خلال نتائج الدراسة ان مستوى الصعوبات التي تواجة الطلبة الموهوبين في تنمية التفكير الابداعي من وجهة نظر معلمات مدارس المرحلة الأساسية كان بدرجة مرتفعة. فقد جاءت المعيقات البيئية بمتوسط عام بلغ (4.27) وبانحراف معياري (0.81) وبمستوى عام مرتفع. أما المعيقات الثقافية فقد جاءت بمتوسط حسابي (4.15) وبانحراف معياري (0.75) وبمستوى مرتفع. أما المعيقات البصرية فقد بلغت المتوسط الحسابي (3.79) وبانحراف معياري (0.92) وبمستوى مرتفع.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن المعيقات البيئية لها أثراً واضحاً على تقليل فرص الطلبة

في عملية التفكير الإبداعي. كما أن للمعيقات الثقافية أثر واضح لتنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة الموهوبين إذ يوجد لدى المجتمع عدم وعي بوجودهم في المجتمع. أيضاً يمكن تفسير ذلك من خلال أن الطلبة الموهوبين لديهم مقدرة كبيرة على التعلم ولكن هناك تحديات يواجهونها ومن ذلك عدم التركيز على الحواس البصرية مما يقلل من فرص تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة الغوراني(Al-Ghourani, 2011) والتي توصلت إلى وجود معوقات للابداع تواجه معلمي مدارس الموهوبين ومعلماتها في الأردن خاصة في مجال المناخ التنظيمي ومجال العوامل الشخصية، وتختلف مع نتيجة دراسة رصرص (Rassras, 2006) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية للمهارات الإبداعية الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة كانت متوسطة، ووجود فروق دالة احصائياً في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الإبداعية في كافة مجالاتها تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

1. تحسين المناخ المدرسي العام وجعلة أكثر انفتاحاً وتبادلاً للخبرات وتقبلاً لعمليات التغيير المطلوبة.
2. تشجيع المعلمين على إجراء البحوث الإجرائية بما يحقق النمو المهني لتنمية الإبداع لديهم.
3. إجراء دراسات مماثلة على مديري المدارس الثانوية للتعرف إلى دورهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين.
4. تنظيم دورات تدريبية لمديري المدارس لتوضيح كيفية إكساب الطلبة الموهوبين مهارات التفكير الابداعي.
5. تطوير كتب مدرسية ومواد تعليمية للصفوف المختلفة يتم التركيز فيها على التعلم القائم على الأنشطة، والتفكير الابداعي ومهارات البحث والتحليل والمهارات الحياتية مع دمجها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
6. اعتماد برامج اثرائية خاصة للمتعلمين لتنمية التفكير الابداعي لديهم.

References:

Abdul Hamid, J and Kazem, A. (1984). Fin**d in education and science curricula psychology**. Cairo: Dar Al-Nahdah Alarabya.

Al-Ahmadi, M. (2008). Using the method of brainstorming in developing creative thinking skills and its effect on written expression among third-grade intermediate students) Princess Tharia College for Girls, University of Tabuk, **The Arab Gulf Letter Journal**, 29 (107): 59-93.

Al-Aqeel, M., Al-Shaya, F., and Al-Jughaiman, A. (2013), The effect of using proposed scientific enrichment activities on the development of creative thinking of gifted students in elementary level, **The Scientific Journal of King Faisal University**, 20 (1) : 81-101.

Al-Ashwal, A. (2013). Problems experienced by gifted and talented students in Al Mithaq School, **The Arab Journal for the Development of Excellence**, 1 (6): 109-136.

Al-Atoum, A. (2004). **Cognitive psychology theory and practice**. Amman: Dar Al-Maseerah.

Al-Ghourani, I. (2011). Obstacles to creativity among teachers of gifted schools in Jordan, from their point of view, "**the Arab Council for the Gifted and Talented, the Eighth Arab Scientific Conference for the Gifted and Talented, talent and creativity important turning points in the lives of peoples, from 15 to 16 October 2011**.

Al-Harithi, I. (2002). **Teaching thinking**, Riyadh: Al-Humaidhi Press.

Al-Humaidan, I. (2005). **Teaching and Reflection**, Cairo: The Book Center for Publishing.

Al-Mutairi, A. (2014). **Difficulties of applying creative thinking in teaching Islamic education from the viewpoint of middle school teachers in the State of Kuwait**, an Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Al-Rashidi, S. S., Al-Khaldi, I. O. and Al-Zeyoudi, M. (2015). The level of creative thinking among gifted students in the secondary stage in the Tabuk region in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the changes. **The second international conference for gifted and talented people - under the slogan "Towards a national strategy for the care of innovators", organizing Department of Special Education, College of Education, United Arab Emirates University 19-21 May 2015 - United Arab Emirates University**

Al-Shdeifat, B. H. (2010). The role of social studies teachers in developing creative thinking among first secondary students in Kasbah Al Mafraq schools from the teachers 'and students' Point of View. **Journal of the Humanities**, 7 (45): 1--25.

Belkasmi, M. (2019). Difficulties facing primary school teachers according to teaching with competencies. **International Journal of Educational and Women's Studies**, 4 (1).

Jarwan, F. (1999). **Teaching thinking concepts and applications**, Al-Ain: Dar Al-Kotob.

Jarwan, F. (2002). **Teaching thinking: Concepts and applications**, Amman: Dar Al Fikr.

Jarwan, F. (2010). **Teaching Thinking,** Amman: House of Fikr.

Jarwan, F. (2014). **Talent and Excellence**. Amman: Dar-Alfikr.

Rassras, I.Y. (2006). **The degree of practice of Islamic education teachers in Jordan of creative skills and their relationship to the achievement of their students**, Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Amman.

Renzulli, J.S, Gubbins, J. E., McMillan, K.S., Eckert, R.D. and Little, C.A. (2009). **Systems and models for developing programs for the gifted and talented**, (2nd Ed). Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.

Saadoun, R. (2013). A study of creative thinking obstacles for primary school students in Homs Governorate, **Journal of Arts, College of Education**, Al-Baath University, 21 (106).

Salameh, A. and Abu Mughli, S. (2002). **Talent and excellence.** Amman: Dar Al-Yazouri Scientific for Publication and Distribution.

Thabet, F. N. (2003). **Obstacles to teaching critical thinking from the viewpoint of secondary school teachers at the Jordanian school,** Unpublished Master Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.

Weinbrenner, S. (1999). **Raising outstanding and talented children in regular schools - Strategies and applied models,** translated by: Abdulaziz Al-Shark, Zaidan Al-Sartawi, Al-Ain: Dar Al Ketab Aljame'.